. @ 1254 @

قال لي وأنشدني لنفسه في الشيب .

(ما كان أسرع ما ولى الشباب وما % جاء المشيب بجيش الوهن والهرم) .

(وما تذكرت أياما مضين به % إلا بكيت على ساعاتها بدمي) .

قال لي وأنشدني لنفسه في الشيب أيضا .

(لا أبعد ا الشباب فإنه % عون على السراء والضراء) .

(ولطالما قد كنت فيه منعما % ما بين غانية إلى حسناء) .

(واليوم مذ وخط المشيب بعارضي % متوقع لشماتة الأعداء) .

قال أبو المحامد القوصي ونقلته من خطه وأجازه لي وأنشدته يوما هذه الأبيات الرائية على سبيل المذاكرة .

(حاشى لفضلك أن تنيل مطالبي % قوما سبقتهم إليك تخيرا) .

(ويكون حظي في العناء مقدما % عنهم وحظي في العطاء مؤخرا) .

(هطلت عليهم من نداك سحابة % تروي البلاد ولا تبل لي الثرى) .

(وسريت قبلهم إلى أكنافها % قيد الصباح وما حمدت له السرى) .

قال فأنشدني لنفسه على وزنها ورويها .

(ولقد سألت عن الكرام فلم أجد % سمعا يحس بهم ولا عينا ترى) .

(فسريت ألتمس الغنى حتى بدا % ضوء الصباح فما حمدت له السرى) .

(آه على موت يريح لو أنه % مما تباع به النفوس ويشترى)